

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (52)

فصل في المحافظة على البسملة | د. أيمن سويد

أيمن سويد

قال وينبغي ان يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول كل سورة سوى براءة لانه بسم الله الرحمن الرحيم اية من كتاب الله مذكورة في اوائل السور جميعا. المصحف كله - 00:00:00

اه فيه بسم الله الرحمن الرحيم الا في سورة ايه؟ الا في سورة براءة اللي هي التوبة يعني فان اكثر العلماء قالوا انها اية حيث تكتب في المصحف وقد كتبت في اوائل السور سوى براءة. فإذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة او السورة - 00:01:03

فان اخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الاثنين شوفوا وبين يعني ناحية طيفية. انه لوقرأ ختمة وما بسمع لاحزوا عم نقول ما بسم ما عم نقول ما اسر ما جهر بدننا نفرق بين مسألتين الله يسلمكم - 00:01:26
الا يقرأها اصلا وان يقرأها ولكن سرا انتبهتوا يعني انا اعيب على بعض اخوانا تلاقي مسلا بيرفع من الركعة الاولى الله سمع الله اكبر.
الحمد لله رب العالمين. لك يا اخي - 00:01:46

راعي اخوانك اللي وراك فيهم ناس صلاتك انت عندهم باطلة بانهم متذهبون بالمذهب الشافعي. اذا ما بدك تجهر بالبسملة ماشي الحال. لكن على الاقل اتنبي لها سرا انت بها سرا مراعاة لاخوانك. اما بتطلع على طول الحمد لله رب العالمين - 00:02:01
انتبهنا يعني الحمد لله نحن كسر حاجز الايش؟ حاجز المذهبية في الامة كسر الحمد لله والان المسلمين كلن شيء واحد. لكن الا يراعي يعني هذه الاشياء؟ يراعي فللازم الامام ولو كان هو يرى - 00:02:22

يأخذ برأي العلماء الذين قالوا بالاصرار بالبسملة او انها اية ليست من الفاتحة. لكن يراعي اخوانه المسلمين الاخرين فعلى الاقل يقرأها شو رفع من الركعة يسر ثم يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن ويجهر بايه؟ بالحمد لله اما ما يجيبيها بالمرة - 00:02:38
يعني بيزعج اخوانه ما هيك قد يسبب بلبلة. دائمًا الله يرضي عليكم. بعدوا عن الامور المفرقة احنا في عصر بحاجة ان نجمع الامة. اي شيء بده يفرقنا ما بدننا ايه - 00:03:01

عرفتوا كيف الله يرضي عليكم فاذا كانت القراءة في وظيفة عليها جعل كالاسبوع والاجزاء التي عليها اوقاف وارزاق كان الاعتناء بالبسملة اكثر لتيقن قراءة الختمة يعني في بعض الناس مسلا من باب حب عمل الخير قبل ما يموت بيوقف مسلا انه هو بنى مسلا مدرسة - 00:03:12

شرعية او مسلا بنى مسجد يقول انا اه عملت اوقاف يعني عمل بمعنى دكاكين او بيوت يؤجر وريعها لخدمة هذه المدرسة. يقول مثلا ايضا اشترط على الواقف بيتهنے رجل اسمه واقف يعني يشرف على الوقف. ان - 00:03:42
مثلا يأتي اناس يقرأوا كل يوم القرآن او مثلا كل اسبوع يقرأ ختم و لهم كذا كذا منفي من الرياء. نرجع نقول هذه العطاء هذا ليس على القراءة وانما على حبس الوقت - 00:03:59

انتبهنا كيف؟ فحتى ازا كان الشرط ان يقرأ ختمة اللي بده يقرأ حتى يخرج من الخلاف ويتأكد انه قرأ ختمة شو لازم يعمل لازم يجيب بسم الله الرحمن الرحيم حتى يكون تيقن انه قرأ الخاتمة - 00:04:12
لتيقن قراءة الختمة فإنه اذا تركها لم يستحق شيئا من الوقف عند من يقول البسملة اية من اول السورة. وهذه نفيستة يتتأكد الاعتناء بها واشاعتتها. فصل فاذا شرع في القراءة - 00:04:31

فليكن شأنه الخشوع والتذير عند القراءة والدلائل عليه اكتر من ان تحصر وشهر واظهر من ان تذكر فهو المقصود المطلوب شو معناة المقصود المطلوب؟ قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته - 00:04:54

كتاب انزلناه اليك يا رسول الله شو ليه ليديروا اياته مو المقصود القراءة عم يقرأ وما له فهمان شو عم يقرأ اكيد التذير هو المقصود الاعظم من قراءة القرآن وكل عنایتنا نحن بالتجوید ما هي الا خادمة للالفاظ حتى لا تنحرف او تتغير - 00:05:14

بتغير مسلا واحد بده يقول عسى راح فخم السين شو قال؟ عصاهم تغير المعنى انتبهنا كيف؟ نعم. الواحد في بعض الناس يبدلون العين همزة في بعض المناطق في العالم يببدلون العين همزة بيقول لك سبقة تسعة بدل شو بقول لك مسلا ان تكونوا ايش الاية عفوا والله - 00:05:39

اعلموا وانتم لا تعلمون. شو بيقول لك والله استغفر الله انتبهنا كيف؟ او بقل لك اياك نعبد واياك نستعين اه فهذا ما بصل شو بده؟ بنحافظ على الالفاظ لنحافظ على المعنى والمعنى هو المقصود الاعظم من انزال القرآن الكريم - 00:06:01

تفضل بسم الله الرحمن الرحيم تابع قال الامام النووي رحمه الله وقد بات جماعة من السلف يتلون اية واحدة يتذربونها الى الصباح وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة - 00:06:18

صاعقة يعني من كتر ما عاش جوات المعنى يعني وصل الى مرحلة خرجت روحه ومات جماعات بعد جماعات اطلعوا بسهم واكتبوا منهم ومات جماعات منهم حال القراءة يعني هذا تفكير في المعاني - 00:06:40

امر مطلوب شرعا. لكن بالنسبة النا والي والكم يعني اذا الواحد عم يتذكر ولا وجد حاله اذا بده يغمض اه وبده يستمر حيصير معه شغلات وشغلات الاولى انه شو يعني يرجع شوي. الدولة يرجع اه. والا بعدين - 00:07:11

يعني هذا مصيره هذه بتتصير كتير اه نعم وروينا عن بهز ابن حكيم بهز بفتح الباء وسكون الهاء ان زرار زرارة بضم الزاي ان زرار ابن اوفى او في بفتح الهمزة - 00:07:28

التابعية الجليل رضي الله عنه امهم في صلاة الفجر اما هم افتحوا الهمزة يعني صلى اماما فقرأ حتى بلغ فادا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير قررتنا قال بهز وكتت في من حمله - 00:07:52

سبحان الله يعني قلوب في قلوب رقيقة ما بتتحمل بقلوب ما شاء الله الناس مشكل ملونة وكان احمد ابن ابي الحواري رضي الله عنه وهو ريحانة الشام كما قال ابو القاسم الجنيد رحمه الله - 00:08:20

شو كان هادا ابن ابي الحواري؟ اذا قرئ عنده القرآن قرآن طبعا نائب فاعل مضمون ضم النون يصبح ويصعق يعني يصبح ويغمى عليه. هنا يصعق بمعنى يغمى عليه يصبح يلي بيصرخ - 00:08:39

هذا سبحانه انا شفت شيء من هذا في رجال والله سبحانه الله يعني الله يهنيهم وبنفس الوقت احنا صعبة علينا هذه القصة الله يغفر لنا ويرحمنا يصبح ويصعد. قال ابن ابي داود - 00:08:56

وكان القاسم ابن عثمان شو مكتوب بعدين كلمة الجونة ضعواها ضمن اطار واكتبوا على الهاشم الجوعي الجوعي بضم الجيم كان القاسم ابن عثمان الجوعي رحمه الله ينكر على ابني اطلعوا بسهم واكتبوا ابي. ابن ابي الحواري - 00:09:12

ينكر على ابن ابي الحواري شو يعني ينكر عليه يعني يوم انه شو هالصياح هادا؟ ليش هيک عم تصريح؟ تبعنا ليش هيک عم يصير معك مو بایدھ شلون عم تذكر عليه شيء مو بایدھ - 00:09:46

هذا خارج انتبهنا بدننا نراعي الاخرين يعني ما الناس سوا طب احنا كيف يعني هلا شوفوا هدول اللي بيقدعوا بالملاعب ولما بقوت جول بتلاقيه مثل المجانين بصيروا اه مزبوط ولا؟ عم بصير وكذا وبعضاهم بيجهه سكتة قلبية وبموت - 00:10:01

ما مر معكم هيک شي؟ بالانفعال احيانا الانفعال درجات الانفعال فبتختلف من شخص لآخر بتلاقي واحد من فعل جدا والثاني ولا كانه في شيء شو قال الشاعر الجاهلي نبكي من ذكري حبيب ومنزل - 00:10:22

اه بسقتي ايوا اجا ابو نواس شو قال قل لي باك على رسم درس واقفا ما ضر لو كان جلس انه اخي ليش عم تبكي عالوابيل؟ ليش عم تقول له كيف نبكي؟ ما بتعرف تبكي وانت قاعد يعني - 00:10:40

شوفوا على هالبرادق هداك من فعل يعني هداك عم يقول عم طبعا بنتتصوروا انتم عرب بالصحراء مسلا انه بيذكر انه في المكان
كان في ربع مسلا احبابه وكذا ورحلوا فهو بقي اثارهم الحجارة اللي كانوا يطبخوا عليها وكذا. وهو زعلان وعم يتذكر هديك الايام -

00:10:58

ومتوهم انه في معه رفقة وشو عم يقول لهم نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي كذا هداك بكل برادة ابو نواس قال قل لي باك على رسم
درس يعني انذر واقفا ما ضر لو كان جلاس - 00:11:19

قال درجات الناس بالانفعال شو بها مختلف في احد الشعراء شو بقول؟ اهل اسمعوا هاليبيتين حلوين اهل الهوى قسمان لا تكتبوا
اسماء اهل الهوى قسمان قسم منهم كتموا وقسم بالمحبة باح - 00:11:38

بل كانوا لسرهم شربوا الهوى صرفا فهموا الارواح والبائعون لسرهم شربوا الهوى مزجا فهزهم الغرام فاصاحوا ادهنك ربي
قال في القرآن تشعر منه جلود الذين يخشون هذا. هذا موجود يعني - 00:12:04

التأثر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخسرون فابتلى لهم القشعريرة انتبهنا؟ ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله. وفي ناس اتقل من هيكل عرفتنا كيف ما شاء الله - 00:12:27

يعني هذا باب واسع ما بدنا نتبحر فيه المهم اتركوا الناس على مع ربي يعني وكان مكتوب ايش؟ الجوني كمان سوها الجوعي ادي
الثانية وكان الجوعي فاضلا من محدثي اهل دمشق - 00:12:48

يعني المنكر على ذلك الذي يصبح كان من اهل الفضل واهل العلم من محدثي اهل دمشق ضعوا فاصل بعد كلمة دمشق ومكتوب تقدم
حطوا تحتها خط واكتبوا بدها ويقدموا في الفضل على ابن ابي الحواري - 00:13:15

ويقدم في الفضل على ابن ابي الحواري قال وكذلك انكره ابو الجوزاء وقيس ابن جبير وغيرهم اللي هو الصياح عند قراءة القرآن
انكره ابو الجوزاء وقيس ابن جبير وغيره. قلت - 00:13:39

مدين المتكلم النبووي والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعله تصنعا يمكن اللي انكرها يعني خافوا من ايش؟ من ان يكون
هذا تصنع وخافوا من ان يكون رباء مشان هيكل انكرها - 00:13:59

والله اعلم تسمعوا بالشيخ ملا رمضان البوطري والد الدكتور سعيد الله يرحمه طبعا نحن ادركناه الله يرحمه ويرضى عنه توفي الشيخ
ملا رمضان مية وتلات سنين عمره شيخ بولا كان من اصلاح ما رأت عيني - 00:14:18

كان يحاسب نفسه على الصغيرة والكبيرة كان مستقيما على شرع الله وعلى السنة اذا قبل وفاته بتلات تيام بحدثني حفيده الدكتور
توفيق البوطري. ابن الدكتور سعيد يعني يحدثني بقل لي طلعت انا وجدي من المسجد قبل وفاته بتلات تيام - 00:14:36

طبعا مية وتلاتة فسائد حفيده يعني. قال لي لبس الحذاء اليسرى قبل اليمنى ثم اتبه فخلعها ولبس اليمنى ثم اليسرى عمره مية
وتلاتة قبل وفاته بتلات تيام. شوفوا المراقبة بالسنة - 00:14:53

الشاهد الشيخ ملا الله يرحمه كان له صديق في المدينة المنورة كما نحن ادركناه الله يرحمه اسمه الشيخ زكريا البخاري لعله بعضكم
ادركونا زكريا البخاري كان يعني ما نعلم مثله في المدينة في الفترات الاخيرة. توفي - 00:15:15

فالشيخ ملا رمضان لما كان يجي الى المدينة كان ينزل عند الشيخ زكريا. فنزل عنده مرة بقي شي عشرين يوم في تلك الزيارة مرض
الشيخ ملا رمضان يعني اقعده في الفراش وحمى وحرارة - 00:15:30

بعد شي اسبوع من المرض الشيخ ملا رمضان رحمة الله في في الرؤيا يرى اثنين اجوا لعنه و قالوا له افتح فمك فتحوا فمه
فوضعوا مثل لقمة يعني اكلها استيقظ يعمل هيكل يعمل هيكل - 00:15:45

ما في مرض ولا في حرارة فقام دخل على الشيخ زكريا على غرفته. فشافه الشيخ زكريا انه ايه يعني قل له ما شاء الله يعني اراك
اليوم احسن لشوه؟ فقل للشيخ ملا قال له شفاني حبيبي - 00:16:01

هداك هو سمع شفاني حبيبي وصرخ مثة الشيخ زكريا بس بصوت عالي جدا قام الشيخ مول لنظر له هيكل قال له ما هذا ياشيخ
زكريا قال له ما هذا ياشيخ زكريا - 00:16:18

هذا حال الناقصين مع انه الشيخ زكي شو ناقصها؟ زكرييا طمه في الصلاح قمة في الاستقامة لو في وقت كنت حكيم لكم عنه العجائب من الاستقامة ومع ذلك الشيخ مولا رمضان مع حبه الشديد للشيخ زكرييا واحترامه وكذا لما صرخ شو قال له ليش هيک عم تعمل - 00:16:38

ما هذا ياشيخ زكرياء؟ هذا حال الناقصين. اه طبعا هو لا حال الناقصين ولا شي. كما زكرنا كل واحد شو الله له ترتيب له رحمة الله الله يرزقنا الاستقامة على شرع الله - 00:16:58

قال النبوي والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعله تصنعا والله اعلم وقال السيد الجليل ذو الموهب والمعارف ابراهيم الخواص رحمه رضي الله عنه دواء القلب خمسة اشياء - 00:17:15

الله يغفر لنا ويرحمنا. يلا تعوا نسمعها. ونسأله الله ان يعيننا على تطبيقها على ذكر التطبيق مبارح قرأته مثل ما اتفقنا اه واتفقنا نقرأ كم اية عشر ايات اه اما مين عملها - 00:17:32

عملتها انت الله يرضي عليك يا عمه بارك الله فيك واليوم اعملها كمان ايه حبيبي دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر. شوفوا على هالقيد هاد ما اجمله قراءة القرآن شو - 00:17:48

بالتدبر وخلاء البطن لانه كثرة الأكل بتخليل الدم ينزل اغلبه لoin للمعدة الدماغ بخف عليه الدم ما يعود الواحد بيعرف يتذكر ما هيک وقيام الليل ان للقيام الليل ايضا بعيد على ايه - 00:18:04

على التفكير والتضرع عند السحر طبعا وقت مبارك جدا عند السحر ومجالسة الصالحين كيد اكيد مجالسة الصالحين من ادوية القلب. لانه من جالس جانس بنجالس جالس نقف هنا ونكتفي بهذا القدر اليوم - 00:18:24

ونقف على الصفحة الستين فصل في استحباب تردید الایة للتدبر. ولقاوئنا ان شاء الله تعالى يوم السبت ها بعد صلاة المغرب وانتم طيبون ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:44 - 00:19:02